معرض الكويت للكتاب الـ 40

قدم تجلياته الفكرية بالمقهى الثقافي لمعرض الكتاب خلال ندوة قدمتها الروائية ليلى العثمان

يوسف زيدان: العرب ليسوا ظاهرة صوتية.. وعلينا مواجهة التطرف فكرياً

د.يوسف زيدان ود.ليلى العثمان خلال الندوة

درع تكريمية من المجلس الوطني يقدمها محمد العسعوسي إلى د.يوسف زيدان

حضور غفير تابع ندوة الأديب د.يوسف زيدان في المقهى الثقافي لمعرض الكتاب (أنور الكندري)

أسامة أبوالسعود

استضاف المقهى الثقافي ضمن أنشطة معرض الكويت الدولي للكتاب الروائي والمفكر المصري د.يوسف زيدان في لقاء مفتوح أدارته الروائية ليلى العثمان تحت عنوان «تجليات فكرية».

في البداية، رحبت العثمان بالضيف وأشارت إلى أبرز المحطات في مسيرته وبعدها تحدث زيدان قرابة نصف ساعة ركز فيها على ما اعتبره ثلاث مآس ثقافية نعيشها اليوم أولاها ما تتعرض له اللغة العربية وآدابها والتراث بشكل عام من إهمال وتهميش.. وضرب مثلا بتخصيص جائزة للبحث التراثي مقدارها لا يزيد عن ألف جنيه! فيما نرى علماء عربا يتحدثون باللغة الفرنسية مثلا وليس العربية.

المأساة الثانية تتعلق بانفصال العلاقة بين «المفكر» و«الحاكم» ورأى أنه من الطبيعي أن تختلف رؤية هذا عن ذاك لكن هذا لا يعني القطيعة بينهما وضرب مثلا بالروائي والفيلسوف الفرنسي أندريه مالرو الذي كان وزير ثقافة ديجول وفي الوقت نفسه أسس جمعية تدافع عن الجزائر وتدعو لاستقلالها ومع ذلك لم يسجن.. وكذلك أكبر معارض للسياسة الأميركية وهو المفكر الأميركي نعوم تشومسكي. فأن تعارض لا يعني أن تعاقب.. بالعكس أنت تنبه الحاكم للأخطاء.

إذا كانت الدولة القومية هي التي تحمينا فلا يجوز الطعن أو التشكيك فيها

أرفض تصنيف الأدب إلى خليجي أو سوداني أو مصري.. لا أعرف سوى الأدب العربي

لم أكتب «عزازيل» طمعاً في «البوكر».. وهي رواية لا تهاجم المسيحية

ورأى أن من أسباب صمود مصر رغم التحديات التي تعرضت لها هو وجود عقول مفكرة، وأن هناك مجالا للاختلاف.. لكن للأسف الحاكم قد يتصور أنه لو بطش أصبح قويا وهذا يضعفه. وبسبب هذه النظرة الضيقة لا تستطيع السلطة السياسية أن تكون رؤى بعيدة المدى.

أما المأساة الثالثة فتتمثل فيمن يزعمون الدفاع عن الله وعن الدين.. وضرب مثلا بافتعال الكثير من القضايا المتهافتة لشغل الناس بها عن قضاياهم المصيرية، ووصف هؤلاء الدواعش بأن ما يفعلونه اليوم لا يقارن بما فعله القرامطة قديما الذين قاموا بذبح الحجاج يوم عرفة.

وعن إمكانية علاج هذه المآسي قال: إن مشكلة من يعالج أنه يعالج بمنطق «وداوني بالتي كانت هي الداء» فبدلا من أن يحل يقوم بتعميق المأساة، ودعا إلى المواجهة المباشرة والصريحة.. بمنطق الضد.. فلو قلنا إن هناك تدهورا للغة العربية فعلينا أن نعمل على ازدهارها. ولو كان المفكر بعيدا عن السلطة فعلينا أن نعمل على قربه منها.

وانتقد زيدان تجاهل المشاكل وتركها تتفاقم، قائلا: لو كنا سكتنا عن غزو صدام حسين للكويت.. لتضاعف حجم المأساة العربية.

مداخلات

وعقب محاضرته التي استمرت نصف ساعة فتحت الروائية ليلى العثمان الباب لأسئلة الجمهور ومداخلاته التي تنوعت ما بين قضايا فكرية وسياسية راهنة وأخرى عن عالمه الإبداعي.

فردا على سؤال حول تأثير عمله بالمخطوط على إبداعه قال: ما يغذيني في الأساس هو المعرفة.. ولدي عملي المرتبط بالطبع بالتراث والتصوف.. لكن العمل الأكاديمي يفتقر إلى الشغف فشعرت بالزهق واتجهت للكتابة الأدبية باعتبارها نوعا من المرح وحالة من التحليق باللغة. ورواية «ظل الأفعى» على سبيل المثال استفزت النقاد لأنها تكسر البنية الروائية التقليدية.

كما رفض زيدان الاتهامات الجاهزة للعرب بأنهم «ظاهرة صوتية» وقال: هل نجيب محفوظ ظاهرة صوتية؟ وهل ما قام به الشيخ زايد بن سلطان رحمه الله في تطوير دولة الإمارات ظاهرة صوتية؟

وردا على سؤال حول الانفصال ما بين اللغة العامية والفصحى المكتوبة، تحفظ زيدان وأكد أن الشباب يقرأون أعماله وهي مكتوبة بلغة رصينة.. وكذلك يحضرون ندوته الفلسفية بأعداد كبيرة. ودعا إلى عدم ترديد الاتهامات الجاهزة للشباب.

وحول مشروع محمد عابد الجابري قال إن له بالتأكيد رصيده كمفكر لكن لو علمنا أن ما تم تحقيقه من المخطوطات العربية لا يزيد على 5٪ فهذا يعني أن قراءة الجابري ينقصها الكثير.. وفي الوقت نفسه رأى أن الجابري أو محمود درويش أو عبد الوهاب المسيري أو غيرهم من المثقفين كانوا دائما يحذرون لكن التحذير لا يكفي لأن المهم هو الاستجابة.. فالشعوب في نهاية الأمر أطول عمرا من حكامها.

وردا على سؤال حول جرأته في الهجوم على معتقدات مسيحية في روايته «عزازيل» وإحجامه عن ذلك فيما يتعلق بمعتقدات إسلامية.. نفى زيدان ذلك وقال إن «عزازيل» لا تهاجم المسيحية والبابا في روما قال ذلك وتحقق أعلى المبيعات في إيطاليا.. والبابا شنودة زاره وهو يدرك أن موضوعه سياسي يرتبط بطموح شخص ما إن يصبح بابا وهو ما لم يحدث.

وأكد أنه تطرق إلى الخطاب الإسلامي منذ بداياته في روايته «النبطي» لكن قلة فقط هم من فهموها.. وكذلك أشار إلى أنه اعتاد منذ سبع سنوات أن يصدر عملا روائيا وآخر فكريا.. فمن لا يستطيع استيعاب العمل الإبداعي سيجد إجاباته في العمل الفكري.

وعما إذا كان كتب «عزازيل» طمعا في البوكر قال إنه لم يكن يعرف ما هي البوكر ولا ما هي القائمة الطويلة ولا القصيرة وأنه لا يرشح نفسه لجوائز.. ولكن دار الشروق ناشر العمل هي التي رشحته وأنه اتصل برئيس مجلس إدارتها إبراهيم المعلم كي يسأله عن طبيعة هذه الجائزة.

وانتقل النقاش من خلال مؤلفاته إلى قضية دخول الإسلام إلى مصر حيث أكد أن العرب دخلوا مصر قبل دخول الإسلام بمائتي عام.. وأن عمرو بن العاص لم يكن معه سوى حوالي أربعة آلاف جندي في حين كان الجيش البيزنطي في مصر حوالي مائة ألف.. ولم يستشهد من جيش عمرو سوى 22 رجلا.. لأنه استفاد من جود قبائل عربية في مصر.

وعن تدخل الأزهر في القضايا السياسية قال زيدان إنه يفضل أن يقتصر دور الأزهر على إعداد وتخريج الوعاظ ولا يعلق ولا يتدخل في الأحداث السياسية، وأن تفعل الكنيسة الشيء نفسه. داعيا إلى ترك تعليم الطب والهندسة للتعليم المدني فقط.

وردا على سؤال حول تفكك الدولة القومية اعترض زيدان على ذلك ورأى أنه إذا كانت الفكرة العربية هي التي تحمينا فإنه لا يجوز الطعن والتشكيك فيها.. ومن يفعل ذلك إما أنه لا يفهم.. أو لأنه خبيث يدس السم في العسل.

وفي السياق نفسه اعترض على تصنيفات الأدب إلى أدب خليجي أو سوداني أو مصري، وقال: لا أعرف سوى الأدب العربي الذي يكتب باللغة العربية، ومثلما هناك جائزة البوكر للأدب الروسي أو الانجليزي هناك جائزة البوكر للأدب العربي. وحول هجومه على الجزائر أثناء تداعيات الأزمة الكروية الشهيرة قال زيدان: إنه انزعج من هجوم الجزائريين على مصر فكتب مقالة حادة، وعندما اتصل به الروائي الجزائري واسيني الأعرج وعاتبه عاد واعتذر في مقال آخر.

الزميل الشمري يوقعه السبت المقبل في معرض الكتاب بجناح ذات السلاسل

«قصص لن تتكرر» يستعرض مضامين الأمثال الشعبية الخليجية

عبدالله الشمري

غلاف الكتاب

الكاتب والزميل الصحافي عبدالله الشمري يوقع كتابه «قصص لن تتكرر» للقراء الكرام في السابعة من مساء يوم السبت المقبل 28 الجاري في معرض الكتاب الدولي بمشرف.

ويذكر ان كتاب الشمري يحتوي على معلومات توثيقية قيمة عن اشهر القصص القديمة التي أصبحت عبارة عن أمثلة شعبية يتداولها الناس على مر العصور في منطقتنا الخليجية وشبه الجزيرة العربية على نطاق واسع وهم لا يعرفون معناها الحقيقي وسبب حدوثها، مثل قول «هذا بلا ابوك ياعقاب» و«التايه اللي جاب بصري يقنه» و«ياليتنا من حجنا سالمينا..» و«يزرقني رزاق الحيايا في جحرها..» وغيرها الكثير من القصص الحقيقية المثيرة التي عالجها الكاتب في أسلوب الأدب الشعبي الدارج بعد التحقق من مرجعيتها وصحتها.

وبالتالي يعد هذا الكتاب إضافة مميزة للمكتبة الكويتية والخليجية، حيث يعتبر من المراجع المهمة الى مثل هذه القصص التراثية الواقعية الأصيلة في مجتمعاتنا الخليجية للباحثين ومتذوقي هذا النوع من القصص والأمثلة الشعبية.

والكتاب جدير في القراءة والاقتناء.

«الحب في المريخ» تجسِّد مشكلات المجتمع

عبداللطيف الخضر

الزميل عبداللطيف الخضر متحدثا إلى جمهوره (أنور الكندري)

كريم طارق

احتفل المؤلف والروائي عبداللطيف الخضر بإصدار روايته الجديدة «حب في المريخ»، وذلك مساء اول من أمس على هامش فعاليات معرض الكتاب بأرض المعارض وسط حضور نخبة من المثقفين والكتاب وعدد كبير من الشباب الكويتي المثقف.

من جانبه، وصف الخضر في تصريح لـ«الأنباء» رواية «حب في المريخ» بأنها بمنزلة إسقاطات للمشكلات المختلفة التي يعاني منها الشعب الكويتي، والتي تجسدت من خلال قصة شاب جاء من كوكب المريخ ليحاول إصلاح الكثير من الظواهر والمشكلات التي يعاني منها الشعب الكويتي، لكنه تعرض خلال رحلته للكثير من المواقف والصعوبات التي يحركها عدد من الشخصيات المعرقلة لحركة التنمية، لتدفعه الظروف مرة أخرى إلى الهرب والعودة مرة أخرى إلى المريخ، لافتا إلى أن ما يميز هذا العمل هو استهدافه مختلف أطياف وشرائح المجتمع الكويتي من دون استثناء، ليحرك لديهم دوافع تنمية بلدهم الحبيبة الكويت. كما تقدم الخضر في الصفحات الأولى من روايته بإهداء خاص إلى من توج في تاريخ البشرية قائدا للإنسانية صاحب السمو الأمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، وإلى وطن الإنسانية الكويت. السلاح».

عبداللطيف الخضر في سطور:

- من مواليد 1950.
- بدأ نشأته في حي المرقاب ودرس في مدارسها.
- حائز على دبلوم معهد التربية للمعلمين عام 1976.
- وكيل مدرسة متقاعد.
- عضو في رابطة الأدباء في الكويت.
- من ضمن أعماله «شارميلا»، «قرية النعيم» «تراجم حكام الكويت» «أصدقاء الشدة» «اليوم المجيد» «مذكرات اخوة

«للحب مخالب» تبرز دور المشاعر في تحقيق النجاح والتقدم

هيا الفهد

غلاف للحب مخالب

صدر حديثا للكاتبة الزميلة هيا علي الفهد المجموعة القصصية الرابعة بعنوان «للحب مخالب» كما تعتبر هذه المجموعة الإصدار السادس عن دار ذات السلاسل.

وتتحدث المجموعة عن دور الحب وأهميته في حياة البشر وكيف يكون تارة عونا ودافعا للنجاح والتقدم والسعادة وكيف ينقلب على وجه آخر فتبرز له مخالب حادة ربما تكون قاتلة لصاحبه او للطرف الثاني.

وكعادة الكاتبة اتبعت أسلوب السرد، وإن تنقلت في حواره ما بين ذكر وأنثى، كل يعبر عن مشاعره ويحكي تجاربه، تارة ضاحكا مغروما، وتارة شاكيا مهموما.

احتوت المجموعة على 21 قصة قصيرة تنقلك لعوالم مختلفة بأسلوب أقرب لحديث النفس من العلاقات الإنسانية.

وقدمت الكاتبة الإهداء الخاص في مجموعتها إلى الأديب المصري الراحل مأمون المغازي الذي رافقها رحلة الكتابة والإبداع، كنوع من تخليد ذكراه وشكره.

وقد تعرضت المجموعة للمنع فترة من قبل رقابة الإعلام حتى أفرج عنها مؤخرا بعد إجراء التعديلات المطلوبة.

تطرح المجموعة في معرض الكتاب الحالي، وقد اعتذرت الزميلة هيا الفهد عن حفل توقيع الكتاب احتراما للأديب الراحل.

«شوارع تورنتو» تطرق القضايا المصيرية

غلاف الرواية

أصدرت دار أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي رواية شوارع تورنتو للكاتب علاء نجيب رستم والرواية تناقش العديد من القضايا المهمة والاسئلة المصيرية التي ربما يموت الإنسان دون أن يدرك إجابتها.

كنا نظن أن الحياة ملك لنا حتى عرفنا أننا لسنا إلا أحد زوارها، وأنها سوف تبقى ونذهب نحن.. فهل كان علينا أن نهدر أعمارنا خوضا لرحلة البحث عن معنى الحياة خارج أنفسنا؟ أم نكتفي بأن تتحقق هي بكل بهائها وغموضها فينا.. قبل الرحيل..؟

والجدير بالذكر أن الكاتب علاء نجيب رستم طبيب أسنان، يمارس الرسم، وشارك في العديد من المعارض الفنية، يكتب الشعر، وصدر له ديوان «هل نعود» عام 2013 و«شوارع تورنتو» هو العمل الروائي الأول له.